

رياض الصالحين : الحديث (611) باب الحث على الازدياد من الخير في أواخر العمر // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله الخامس عن جابر رضي الله عنه قال - [00:00:00](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه رواه مسلم هذا الحديث يرويه جابر ابن عبد الله وهو صحابي
ابن صحابي وجابر من الصحابة الذين اكلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو كان ممن يفتي بعد وفاة عبد الله ابن عمر -
[00:00:26](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد وتأمل هنا ان الفعل قد جاء مبني لغير المعلوم لانه معلوم عند الجميع ان
البعث بيد الله تعالى وانت حينما تقرأ في القرآن الكريم سوف تجد خمس سور بدأت بالحمد لله - [00:00:52](#)
وحينما تدقق تجد اما ذكر بسبب الخلق واما بسبب الاعداء اما سورة الفاتحة فيها الخلق في قوله رب العالمين وفيه رعاية في قوله ما
لك يوم الدين اذا البعث يوم القيامة البعث والنشور والحساب - [00:01:19](#)
والجزاء والقصاص بيد الله سبحانه وتعالى والساعة آتية لا محالة في ذلك وقال يبعث كل عبد يشم الرجال والنساء والجميع. على ما
مات عليه اي على ما مات عليه من عمل صالح او غير صالح - [00:01:42](#)
رواه مسلم. الحديث في صحيح الامام مسلم. وهذا حديث جليل فيه فوائد. اولاً في الحديث التذكير ان يختتم عمل العبد بالطاعات
والقربات في الحديث التذكير ان يختتم عمل العبد بالطاعات والقربات - [00:02:00](#)
وما يحب الله من الكلمات وانه غاية ما يحصله السعيد فالسعيد من كان سعيداً بطاعة الله يكون على طاعة الله فيختتم على طاعة الله
فيعت على ذلك وينعم في قبره وفي الحياة الآخرة - [00:02:26](#)
فاذا في الحديث هذا التنبيه ان يختتم عمل العبد بالطاعات والقربات وما يحب الله من الكلمات وانه غاية ما يحصله السعيد ثانياً على
العبد ان يحرص ان يموت على خير الاحوال - [00:02:47](#)
وذلك بان يجتهد باداء حقوق الله وحقوق عباده وان يترقى بالتوبة والعبودية لله فيحرص الانسان هكذا في حياته كلها ليل نهار
صباح مساء في حضره في سفره في جميع اموره - [00:03:06](#)
ويعيش بين الشكر والصبر ثالثاً الحفت على عمل الصالحات والخيرات والمسابقة فيهما لان الانسان لا يدري متى يدهنه الموت اذا
اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. هكذا يعيش الانسان ويعمل - [00:03:26](#)
وحينما ينام لا يدري هل هذا النوم بعده استيقاظاً ام لا وحينما يستيقظ لا يدري هل يبقى حتى ينام في الليل ام لا وهذه الحياة نفس
يخرج ولا يعود رابعاً - [00:03:53](#)
العمل الصالح يكون انيس الانسان يوم المحشر ويكون انيسه في قبره اذا العمل الصالح يكون من ينسى الانسان في قبره وفي يوم
المحشر لان المرء يبعث على ما مات عليه - [00:04:08](#)
فاذا يحرص الانسان العمل الصالح دواما وان لا يفتر فيه خامساً مما يعين على حسن الخاتمة ملازمة هدي النبي صلى الله عليه وسلم
فعل وتركيا. المرء لما يدرك هذه الحقيقة يسأل عن - [00:04:30](#)

الاشياء التي تعينه على ذلك المعين على ذلك هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون على هديه ليل نهار صباح مساء في جميع الاحوال تفعل ما فعله وتترك ما تركه - [00:04:46](#)

فهذا من اعظم ما يعين على حسن العمل وصالح العمل وحسن الخاتمة سادسا على المرء ان يغتنم الخير وان يغتنم الفرص وكلما تقدم العمر تقدم في العمل يتقدم الانسان في العمل ويتقدم ايضا في العلم النافع - [00:05:03](#)
لان العلم النافع مما يؤدي الى العمل الصالح فكما ان الانسان يحرص على العمل الصالح يجعل من العمل الصالح العلم لان العلم يصحح العمل سابعا مراقبة الاخلاص لله في كل الاحوال - [00:05:31](#)

مما يعين على حسن الخاتمة ومراقبتك لقلبك صورة مصغرة عن حياة البرزخ فتنعم في البرزخ على قدر تنعمك في الاحسان بمراقبة الملك في الديان في حضرات القلب ودفع نوازع النفس - [00:05:52](#)

وانت لماذا تدفع قطرات القلب المحرمة ولماذا تدفع نوازع النفس المحرمة؟ حبا في الله ورجاء رحمته وخوف عذابه. اذا هذا باب عظيم من ابواب الخيرات ثامنا حسن الخاتمة فضل عظيم من الله تعالى ينعم به على من يشاء من عباده - [00:06:16](#)
ولذا ما عند الله لا يطلب بمعصيته انما يطلب بطاعته. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:41](#)